[181] "سورة الجاثية" محتوى السورة: هذه السورة ـ وهي سادس الحواميم ـ من السورة المكية، وقد نزلت في وقت كانت المواجهة بين المسلمين ومشركي مكّة قد اشتدت وسادت الأجواء الإجتماعية في مكّة، ولذلك فإنّها أكّدت على المسائل المتعلقة بالتوحيد، ومحاربة الشرك، وتهديد الظالمين بمحكمة القيامة، والتنبيه إلى كتابة الأعمال وتسجيلها، وكذلك التنبيه إلى عاقبة الأقوام المتمردين الماضين. ويمكن تلخيص محتوى هذه السورة في سبعة فصول: 1 ـ عظمة القرآن المجيد وأهميته. 2 ـ بيان جانب من دلائل التوحيد أمام المشركين. 3 ـ ذكر بعض ادعاءات الدهريين، والردّ عليها بجواب قاطع. 4 ـ إشارة وجيزة إلى عاقبة بعض الأقوام الماضين ـ كبني إسرائيل ـ كشاهد على مباحث هذه السورة. 5 ـ تهديد الضالين المصرين على عقائدهم المنحرفة والمتعصبين لها تهديداً شديداً. 6 ـ الدعوة إلى العفو والصفح، لكن مع الحزم وعدم الإنحراف عن طريق الحق. 7 ـ الإشارات البليغة المعبرة إلى مشاهد القيامة المهولة، وخاصة صحيفة الأعمال التي تشتمل على كلّ أعمال الإنسان دون زيادة أو نقصان.